الأمم المتحدة

A/70/618–S/2015/957

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
14 December 2015
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السبعون
البند ٣٥ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة السبعون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه البيان المؤرخ ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ الصادر عن وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الرابعة والثلاثين من مباحثات جنيف الدولية (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقةً من وثائق الدورة السبعين للجمعية العامة في إطار البند ٣٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كاها إمنادزه
السفير
الممثل الدائم

181215 171215 15-22042 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان وزارة خارجية جورجيا بشأن الجولة الرابعة والثلاثين من مباحثات جنيف الدولية

تبليسي، ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥

عُقدت الجولة الرابعة والثلاثون من مباحثات جنيف الدولية في ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. وقام المشاركون في المباحثات بالمشاركة، بصفتهم الشخصية، في فريقين عاملين، يركز أولهما على الأمن والاستقرار في منطقتي أبخازيا وتسخينفالي المحتلتين من روسيا في جورجيا، ويركز ثانيهما على المسائل المتعلقة بعودة المشردين داخليا واللاجئين بأمان وكرامة إلى ديارهم. وشارك في رئاسة المباحثات ممثلو كل من الاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وحضرها مشاركون من جورجيا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية. وشارك في المباحثات أيضا رئيس الإدارة المؤقتة لمنطقة أوسيتيا الجنوبية السابقة المتمتعة بالحكم الذاتي، ورئيس حكومة جمهورية أبخازيا المتمتعة بالحكم الذاتي، فضلا عن ممثلين من نظامي الاحتلال الروسي في سوخومي وتسخينفالي.

وجرت المحادثات في أجواء اتسمت بالجدية، وفقا لجدول الأعمال. وبعد الجلسة التي استمرت ست ساعات، وأثناء استعراض البند الرابع من جدول الأعمال – عودة المشردين داخليا واللاجئين – في إطار الفريق العامل الثاني، انسحب من المحادثات ممثلو نظامي الاحتلال في سوخومي وتسخينفالي ولاحقا المشاركون من روسيا. ونتيجة لذلك، ووفقا للممارسة المتبعة، كان على الرؤساء المشاركين وقف المباحثات.

وناقش المشاركون من جورجيا جميع بنود جدول الأعمال الهامة في إطار الفريقين العاملين.

وفي إطار الفريق العامل الأول، قام المشاركون من جورجيا باستعراض الحالة الأمنية في المناطق المحتلة. وعلى وجه الخصوص، تم التركيز على نتائج تنفيذ ما يسمى ''المعاهدات'' التي وقعتها روسيا مع نظامي الاحتلال التابعين لها في سوخومي وتسخينفالي، وكذلك على الشواغل المتعلقة بعسكرة منطقتي أبخازيا وتسخينفالي في جورجيا، وزيادة ما يقوم الاتحاد الروسي من مناورات عسكرية غير قانونية وما ينفذه من انتهاكات للمجال الجوي الذي

تسيطر عليه حكومة جورجيا المركزية. وركز وفد جورجيا على البيان الذي أدلى به ما يسمى ”وزير الدفاع الأبخازي“ وجاء فيه أن فريق القوات العسكرية الموحد قد يكون ضالعا في العمليات العسكرية خارج منطقة أبخازيا، الأمر الذي يعكس مجددا ضرورة كفالة عدم استخدام القوة وترتيبات الأمن الدولي في الأراضي المحتلة.

وخلال المناقشات المتعلقة بعدم استخدام القوة، حاول بعض المشاركين تسييس المسألة، التي كانت تهدف في الواقع إلى إنكار مسؤولية روسيا بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال فيما يتعلق بممارسة سيطرة فعلية على منطقتي أبخازيا وتسخينفالي في جورجيا. ودعا الوفد الجورجي مرة أخرى الاتحاد الروسي إلى التعهد على نحو ملزم قانونا بعدم استعمال القوة استجابة للتعهد الأحادي الجانب الذي قطعته جورجيا بشأن عدم استعمال القوة.

وشدد الوفد الجورجي على سياسة العزلة الذاتية لنظامي الاحتلال في سوخومي وتسخينفالي، التي تم بموجبها فرض استصدار تصاريح على السكان المحليين ليتمكنوا من التنقل عبر الحدود الإدارية. وتم إيلاء اهتمام خاص لاستمرار تركيب الأسوار والعوائق الاصطناعية الأخرى، فضلا عن الحالات التي يتعرض فيها مواطنون جورجيون للاحتجاز غير القانوني عند عبور ما يسمى ”الحدود“ كما يتعرضون للاختطاف. وعلى وجه الخصوص، أدان المشاركون ما قامت به قوات الاحتلال الروسية من اختطاف سكان من فناء الكنيسة في قرية أدزفي في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر، يوم عيد القديس جورج.

وشدد الوفد الجورجي على أن التأخر المصطنع في استئناف آلية منع الحوادث ومواجهتها في غالي يهدد الاستقرار على أرض الواقع. ودعا الوفد المشاركين الآخرين إلى المشاركة البناءة في المفاوضات والتوقف عن الممارسة المتمثلة في الانسحاب من المباحثات.

وفي إطار الفريق العامل الثاني، تمت مناقشة حرية التنقل والحق في الحصول على التعليم باللغة الأم، والحاجة إلى ضمان احترام حقوق الإنسان داخل الأراضي المحتلة وعودة المشردين داخليا واللاجئين. وينبغي التأكيد على أن الممثل الروسي حاول، في النصف الأول من اليوم، القيام بشكل مصطنع بتسييس الفريق المعني بالشؤون الإنسانية عبر التقاعس عن تطبيق الممارسة المتبعة في إجراء المفاوضات في إطار الصيغة المعتمدة. غير أن النهج البناء الذي اتبعه الوفد الجورجي والمشاركون في إدارة المباحثات جعل من الممكن تطبيع الحالة.

وناقش المشاركون الجورجيون بدقة القيود المفروضة على التعليم باللغة الأصلية في الأراضي المحتلة، ولا سيما في مقاطعة غالي، وطالبوا بالحصول على ضمانات بإمكانية تلقي التعليم باللغة الجورجية. وخلال مناقشة المسألة، شدد المشاركون الجورجيون وممثلو

المنظمات الدولية على الحاجة إلى إجراء رصد دولي في الميدان للوقوف على السبل التي تمكن من القيام، على النحو المناسب، بحماية الحق في الحصول على التعليم باللغة الأم. وجرت مناقشة بشأن القيود المفروضة على حرية حركة السكان المحليين وانتهاك حقوق الملكية، وأشير في هذا السياق إلى أن التمييز على أساس عرقي أمر غير مقبول على الإطلاق.

ونوقشت المسألة المتعلقة بعودة المشردين داخليا واللاجئين، غير أن المشاركين في المباحثات وللمشاركين في إدارتها لم يُسمح لهم، للأسف، بإكمال المناقشة بطريقة بناءة. وشدد ممثلو المنظمات الدولية والولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب الوفد الجورجي، على أهمية إحراز تقدم كبير في ضمان احترام حقوق الإنسان للمشردين داخليا واللاجئين.

وكرر المشاركون الجورجيون تأكيد استعدادهم لمواصلة المشاركة على نحو بنّاء في المباحثات ولاتخاذ تدابير فعالة بغية القيام بمشاريع إنسانية ملموسة تهدف إلى تلبية الاحتياجات الملحّة للسكان المحليين في الأراضي الجورجية التي تحتلها روسيا.

وأعرب الوفد الجورجي عن امتنانه إلى أنجيلو غنادينغر، الرئيس المشارك من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وإلى ماغدالينا غرونو المديرة المشاركة للفريق العامل الثاني من الاتحاد الأوروبي، على ما بذلاه من جهود لإحراز تقدم على صعيد مباحثات جنيف الدولية.

وعقدت الجلسة الإعلامية المتعلقة بالوثائق بشأن المناطق المتضررة من النزاع في ٨ كانون الأول/ديسمبر.

وستُعقد الجولة الخامسة والثلاثون من مباحثات جنيف الدولية يومي ٢٢ و ٢٣ آذار/مارس ٢٠١٦.